

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 200 @ الثناء عليه وذكر جملة من رسائله ونظمه وما دار بينه وبين أبي إسحاق الصابي وأشياء يطول شرحها .

واتفق أن أبا الفرج قدم مرة بغداد وأبو إسحاق معتقل مدة طويلة ولم يصبر عنه وزاره في مجلسه ثم انصرف ولم يعاوده فكتب إليه أبو إسحاق .

- (أبا الفرج اسلم وابق وانعم ولا تزل % يزيدك صرف الدهر حظا إذا نقص) .
- (مضى زمن تستام وصلي غالبا % فأرخصته والبيع غال ومرخص) .
- (وأنستني في مجلسي بزيارة % شفت كبدا من صاحب لك قد خلص) .
- (ولكنها كانت كحسوة طائر % فواقا كما يستفرص السارق الفرص) .
- (وأحسبك استوحشت من ضيق محبسي % وأوجست خوفا من تذكرك القفص) .
- (كذا الكرز اللماح ينجو بنفسه % إذا عاين الأشرار تنصب للقنص) .
- (فحوشيت يا قس الطيور بلاغة % إذا أنشد المنظوم أو درس القصص) .
- (من المنسر الأشغى ومن حدة المدى % ومن بندق الرامي ومن قصة المقص) .
- (فهذي دواهي الطير وقيت شرها % إذ الدهر من أحداثه جرع الغمص) .
- فأجابه أبو الفرج في الحال مع رسوله .
- (أيا ماجدا مذ يمم المجد ما نقص % وبدر تمام مذ تكامل ما نقص) .
- (ستخلص من هذا السرار وأيما % هلال توارى بالسرار فما خلص) .
- (برأفة تاج الملة الملك الذي % لسؤدده في خطة المشتري حصص) .
- (تقنصت بالألطف شكرى ولم أكن % علمت بأن الحر بالبر يقتنص) .
- (وصادفت أدنى فرصة فانتهازتها % بلقياك إذ بالحزم تنتهز الفرص) .
- (أتتني القوافي الزاهرات تجمل البدائع % من مستحسن الجد والرخص) .
- (فقابلت زهر الروض منها ولم أرد % وأحرزت در البحر منها ولم أغص)